

كلمة الرئيس محمد أنور السادات في الاحتفال بيوم الصحفي المصري

في ٣١ مارس ١٩٨١

بسم الله ..

إخوتي واخواتي وأبنائي وبناتي أعضاء السلطة الرابعة
أبدأ فأقول ان هذا اللقاء قد تأخر عن مواعده كثيرا لعله كان يجب ان يتم بعد
ثورة ١٩٧١ وما اجره اصحاب القلم ان يكونوا مع الشعب اول المحتفلين
بحرية الانسان المصري علي أرضه حرية الانسان المصري لكل مصري
يوم أن تحطمت اغلال المعتقلات، وساد القانون ، وانتهت سيطرة القلة علي
مقدرات الملايين فجعلت الشعب كل الشعب هو مركز القوة ، وهو المصدر
لكل السلطات ولعلها أيضا كان يجب ان تتم بعد إلغاء الرقابة علي الصحف
سنة ٧٤ تلك التي كانت من أكبر القيود علي حرية التعبير والتي استمرت
عشرات السنين حاجبة هذا الحق الديمقراطي باستثناء فترات متقطعة قليلة
كانت الصحافة فيها لا تكاد تعيش اجواءها الصحية الطبيعية حتي تعود
الرقابة لتكتم انفاسها من جديد

ولكن التأخير في رأيي جعل موعد هذه الزيارة أكثر ملاءمة بل أكثر لزوما
وفائدة .. فهي تجيء مرتبطة بثلاث مناسبات

أولاًها : انها تجيء بعد أن أصبحت الصحافة بنص الدستور سلطة شعبية مستقلة لها كل الحماية في أداء رسالتها لنهضة المجتمع ، لها كل الحصانة في الالتزام بواجباتها لحماية مقومات هذه النهضة .. ثم صدر قانون سلطة الصحافة في ١٤ يوليو سنة ١٩٨٠ ليؤكد في صدر مواده هذه الحقيقة الديمقراطية .. ويؤكد ايضا بالنص التشريعي الواضح أن الصحفيين مستقلون ولا سلطان عليهم في أعمالهم بغير القانون .. هذه الأولى

أما الثانية : فهي ان هذا اللقاء يجيء بعد أول انتخابات تجري في نقابتكم ، وأنتم تمثلون السلطة الرابعة .. ولقد جاءت هذه الانتخابات تعبيراً ساطعاً .. أميناً عن الممارسة الديمقراطية بالاختيار الحر بين ابناء أسرة القلم .. وهنا أكرر تهنئتي لكل من فاز بثقة زملائه .. وأرجو للجميع ان تستمر هذه الممارسة وبهذه الروح في كل جولاتكم الانتخابية المقبلة

أما الأمر الثالث : فهو ان هذا اللقاء يأتي بمناسبة احتفالكم بمرور ٤٠ عاما علي انشاء نقابتكم .. وما أبعد الفارق بين الحاضر والمستقبل

لقد صدر قانون انشاء النقابة في ٣١ مارس سنة ٤١ وكان النقيب حينذاك بالتعيين بقرار من السلطة التنفيذية ، وكانت النقابة تجمع بين المحررين وأصحاب الصحف ثم أصبحت قيادة النقابة بالانتخاب الي ان صححت ثورة ٢٣ يوليو وضع النقابة في ٣٠ مارس ٥٥ وقصرها القانون علي الصحفيين

العاملين ثم وضع الاطار النقابي الشامل بقانون النقابة الذي صدر في ١٧ سبتمبر ٧٠ اليوم يصبح هذا القانون في حاجة الي تعديل ، هذا التعديل الذي يجب ان يتمشي مع البناء الديمقراطي بعد ان ألغي الاتحاد الاشتراكي وبعد ان قامت الديمقراطية على أساس تعدد الأحزاب وبعد ان صدرت الصحف الحزبية التي تتمتع بالحرية الكاملة دون اي تدخل من أي جهة

لعل هذه المناسبات الثلاث - أيها الأخوة والاخوات - وهي مناسبات هامة تشكل أيضا في لقائنا اليوم هنا علامات تحول الي طريق الديمقراطية وطريق الديمقراطية كما تعلمون واسع وطويل

مسئوليتنا جميعا - مهما اختلفت آراؤنا وتباينت أفكارنا وتعددت أحزابنا - مسئوليتنا جميعاً ان نتفق علي حماية طريق الديمقراطية من أي عدوان

ومسئوليتنا أيضاً أن نسلط عليه كل ما نملك جميعا من فكر ونور ، حتي لا يتعرض لأي اظلام لانه طريق الشعب الي المستقبل . علي هذا الطريق كان لقائنا اليوم وكما قلت برغم انه قد يكون تأخر فلعله جاء مواكبا لهذه الأحداث الثلاث التي حكيت لكم عنها

وهذا اللقاء حبيب الي نفسي وقريب الي قلبي فكلكم مخضرمون اصدقاء حبر وقلم وورق وكلكم من الشباب ، والأجيال المتلاحقة تكونون أسرة

الكلمة المطبوعة ، تلك الاسرة التي اعتر بانتسابي اليها صحفياً وكاتباً قبل الثورة وبعد الثورة

هذه العائلة التي اعتر بانتسابي اليها صحفياً وكاتباً قبل الثورة وبعد الثورة ،
اليوم وغدا والي ماشاء الله

هنا لابد لي أن أذكر للأجيال الجديدة من صحفيين شبان .. انه لاكثر من صديق وزميل معي من المخضرمين فيكم في مرحلة الكفاح الوطني اكثر من موقف شجاعة ورجولة في أوقات حالكة السواد

أريد أن اقرر أمامكم يأسرتنا - أسرة الصحافة - ان هذه المواقف راسخة في وجداني بكل صدقها وأبعادها ، وسوف يظل لأصحابها في نفسي مكانتهم مهما اختلفت الآراء والمواقف بمرور السنين

الإخوة والأخوات وابنائي وبناتي أعضاء السلطة الرابعة
لعل السؤال الذي يلح علينا جميعا في هذا اللقاء ويفرض نفسه علينا جميعا .. ونحن مجتمع كأسرة القلم

.. لعل السؤال هو : ماهي الصحافة التي نريدها لمصر لبناء الحاضر والمستقبل ؟ واذا كنا نتحدث عن صحافة الحاضر والمستقبل أو نسأل فإننا يجب ان لا نغمت حق صحافة الماضي علي التاريخ في مراحل التطور المختلفة وفي عجلة سأحاول ان أطوف بالماضي فمن لا ماضي له

لا حاضر له ولا مستقبل له .. لقد كان لصحافة الماضي السبق إلي زيادة هذا الميدان .. كانت لها تجاربها المختلفة منذ ان صدرت في مصر أول صحيفة مصرية رسمية في عهد محمد علي سنة ١٨٢٩ باسم الوقائع المصرية ثم ما تلاها بعد ذلك من صحف كانت تصدر عن الحكومات ، ومنها " روضة المدارس " في عام ١٨٧٠ التي كان يديرها رفاة الطهطاوي وغيرها من الصحف الحكومية أيضاً ، وذلك باستثناء ثلاث صحف أهلية حاولت أحداها وهي " نزهة الافكار " أن تهاجم الحكومة فأمر الخديوي اسماعيل بإغلاقها ولم يصدر منها الا عددان في عام ١٨٦٩ كما أغلق صحيفة " أبو نظارة " عندما وجهت نقدا

في الحقبة الأخيرة من عهد اسماعيل صدر العدد الأول من " الاهرام " في عام ١٨٧٦ ثم صدرت صحف تؤيد المطالب الوطنية اشترك في تحريرها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبدالله النديم ، وطبيعي ان يكون نصيبها جميعاً لانها صحف تؤيد المطالب الوطنية .. طبيعي ان يكون مصيرها جميعاً هو الاغلاق

تولي توفيق بعد عهد اسماعيل ولم يكن نصيب الصحافة الوطنية أيضاً في عهد توفيق الا الخلق والالغاء

ثم قامت الثورة العرابية وكانت صحافتها " المفيد ، والطائف " وكانت هناك صحيفة في نفس الوقت انشأها الخديوي الي أن ضرب الانجليز الاسكندرية

واحتلوا ارض مصر سنة ١٨٨٢ ثم صدرت العروة الوثقى في باريس سنة ١٨٨٤ ومنعت من دخول مصر ثم شاء الاحتلال ان يحارب الصحافة بالصحافة تحت شعار كاذب من حرية الصحافة بوقف قانون المطبوعات الذي صدر في عام ١٨٨١ وسمعتوموني جميعا اتحدث لكم أن عصر النهضة تأخر طويلا ، وكان يمكن ان يبدأ منذ اللحظة التي قامت فيها تلك الصحافة وقام فيها أول مجلس نيابي يتمتع بكافة السلطات الدستورية ويتمتع أيضا بدستور يحمي ويحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهي نقطة البدء لاي دولة تريد أن تبني بناء عزيزاً مستقلاً حراً كما حدث في اليابان ، بدأنا نحن واليابان في وقت واحد ولكن كما أحكي لكم او كما حكيت لكم انتكسنا نحن واستمرت اليابان

وصلت اليابان إلي ماوصلت إليه الآن ، أما نحن فكما حكيت لكم أولاً صحف الثورة العراقية " المفيد ، والطائف " كل هذا أغلق جاء الاحتلال صدرت " العروة الوثقى " ومنعت من دخول مصر .. الاحتلال أوقف قانون المطبوعات اللي كان صدر في سنة ٨١ ثم برغم هذا ظهرت صحف كثيرة تدافع عن حقوق ومصالح الدول الاجنبية أمر طبيعي في نفس الوقت أن هذه الطفيليات لا بد أن تنشأ ، وأنشأ الاحتلال جريدة المقطم سنة ١٨٨٩ .. أجيالنا من الشباب ماشافوش .. احنا حضرناها .. حضرنا جريدة المقطم

انشأ الاحتلال جريدة " المقطم " سنة ١٨٨٩ ، لكن الوطنيين في نفس الوقت انشأوا " المؤيد " وكان يحررها الشيخ علي يوسف الله يرحمه .. ثم عاد عبدالله النديم من المنفي في سنة ١٨٩٢ وأصدر " الاستاذ " .. ولكن الاحتلال كان لابد أن يغلقها .. وأغلقت ، ثم عرفت مصر زعامة مصطفى كامل .. وأصدر مصطفى كامل " اللواء " في عام ١٩٠٠ لمحاربة الاحتلال والدعوة الي الحياة الدستورية .. ثم أصدر لطفي السيد " الجريدة " في سنة ١٩٠٧ وطالب بالديمقراطية .. ودعا الي شعار " مصر للمصريين "

أرجو أن لا أكون قد أطلت عليكم .. وأنا أريد كما قلت لكم ان نستعرض ماضينا لان أحنا بصدد أن نضع السؤال الكبير .. ماذا عن حاضرنا ؟ .. وعن مستقبلنا ؟ .. أعود فاكمل .. أعلنت الحرب العالمية الأولى ، وفرض المستعمر .. الحماية .. الاحكام العرفية .. وبرغم كل هذا بقيت صحف تماليئ الاستعمار وعانت الصحافة الوطنية طبعاً .. كل شعور القهر .. وظهر صاحب قلم أرتفع الي المسئولية في آروع صورها .. أقصد المغفور له أمين الرافعي الذي كان يصدر " جريدة الشعب " وأبت عليه الكرامة الوطنية ان ينشر قرار اعلان الحماية .. فأوقف هو صحيفته عن الصدور .. حتي لا يلطخ سطورها بهذا القرار .. وحتى يعلن مقاومته للاحتلال ويرفض النشر

لقد أغلق أمين الرافعي بيده جريدته أربع سنوات كاملة لكي لا ينشر قرار اعلان فرض الحماية .. ولم يعد الي اسم " الشعب " .. وانما عاد في سنة ١٩١٩ بعد ذلك بالاسم الجديد وهو " الأخبار "

والأخبار التي تصدرها أخبار اليوم هي امتداد فعلا لأمين الرافعي ، هو صاحب الرخصة أساسا

هذا الموقف من أمين الرافعي موقف خالد لابد أن نسجله نحن الصحفيون جميعاً بكل الفخر والاعتزاز ، وفي وجداني أن هذا عيد من أعياد الصحافة المصرية الوطنية ، وعيد نطلق عليه اسم عيد أمين الرافعي

بعد ذلك جاء الاستقلال المنقوص بعد ثورة ١٩١٩ بتاع تصريح ٢٨ فبراير وكان الخلاف المشهور بين سعد وعدلي كان قد قام وبدأت الفرقة ، بدأت الصحافة تعرف الانقسام في الرأي الوطني الي أن صدر دستور ٢٣ وعرفت مصر الأحزاب وانتهي المصير بالأحزاب وبالبلاد كلها الي أخطر الأوضاع

كلكم لابد أنكم قرأتم ، المخضرمون منكم عاشوها كما عشتها انا تماما ، والشباب لابد أنه قرأ عنها ، واسفر عن انه الاستقلال المنقوص والمعركة التي بدأتها الاحزاب بينها وبين نفسها مستعينه مرة بالملك ومرة بالانجليز والخلاف والشقاق اللي طبيعي انعكس علي الصحافة أيضاً

الديمقراطية كانت شكلية ، السفارة البريطانية كانت بتسيطر كاملة علي
القصر الملكي ، برغم كل هذا ظهرت اقلام مصرية لها وقارها واحترامها
بينما خضعت - للأسف - أقلام اخري للهوي وللأهواء

أحداث العشرينات والثلاثينات عامرة بالومضات والنكسات في كفاح القلم ،
ولابد أن ندرسها في اسرتنا الصحفية ونضع الحقائق فيها لأنها مثبتة
لاحتجاج الي عناء كبير . أما في الأربعينات فقد تدهورت الأوضاع السياسية
اكثر وعرفت مصر الصحافة المذهبية اليسارية لأول مرة الي جوار
الصحافة الحزبية التي حكيت لكم عنها والفرقة والشحناء التي قامت في
البلاد سواء في الجو السياسي أو الجو الصحفي

عرفت مصر الصحافة المذهبية كما قلت اليسارية في الاربعينات الي جوار
الصحافة الحزبية والصحافة المستقلة وكان هناك أيضاً صحافة للقصر .
مش عيب ان احنا نذكر هذا ونحن اليوم نجتمع في أسرتنا الصحفية كما
سأحكي لكم بكل ارادتنا وحريرتنا واستقلالنا وقرارنا ومش عيب اذكر هذا
وأصححه لكي لا تقع البلاد أبداً في أى لحظة من اللحظات فريسة لمثل ما
وقعت فيه بسبب تلك المواقف كما قلت .. عرفت مصر الصحافة المذهبية
اليسارية في الأربعينات الي جوار الصحافة الحزبية ، والاربعينات كما قلت
لكم كانت فيها ومضات وفيها نكسات ، انعكس كل هذا أيضاً علي الصحافة
. كما برزت في نفس الوقت صحافة فكر جديد وشجاع وشجاع تمثلت في

الصحيفة التي اصدرها الاستاذ أحمد حسين رئيس " مصر الفتاة " فى ذلك الوقت

وفى " اللواء " التي أصدرها الحزب الوطنى ، برزت هذه الصحافة الوطنية فى وسط ذلك الخضم العالمى من استمرار الاقتتال والتنازح والمهاترات السياسية وكما قلت لكم كانت البلاد منقسمة حزبياً والأحوال متدهورة فيها كانت أيضا الصحافة منقسمة وتنازح وشحناء ودخلها صحافة جديدة مستقلة، وصحافة القصر، وصحافة يسارية الى جانب الصحافة الوطنية اللى حكيت عنها فى كل الاوقات كان هناك الرفض الوطنى ولم يخمد أبداً القلم المصرى الأصيل رغم كل ما عانته البلاد فى تلك الفترة ، انتهت الأوضاع الى الفساد السياسى الذى انعكس بدوره بصفة عامة الى أوضاع الصحافة كما قلت لكم ولكن الجذوة الوطنية الخالصة لوجه الله والوطن لم تخمد ، وجد الشعب دائما كلمة النور والحق تحاول أن تقدم عطاءها برغم أجواء القهر والفساد

على الجانب الفنى تطورت صناعة الصحف الى ما لاحق التطور الفنى فى العالم المتطور كله كما تطور الفن الصحفى الى كتابة السلسلة ، والصورة ، والخبر ، والكاريكاتير . ثم جاءت ثورة ٢٣ يوليو وكانت رواسب هذه الأوضاع كلها بايجابياتها وسلبياتها امام الثورة ثم كان تنظيم

الصحافة فى عام ١٩٦٠ ولكن عانت مصر من خداع الشعارات ، وأنا أحد المسئولين عن هذه الفترة ولا أجد حرجاً أبداً أن أقرر هذا .. عانت مصر بعد تنظيم الصحافة عام ١٩٦٠ - عانت من خداع الشعارات وجرتنا الاشتراكية التى طبقناها الى فرض الرأى الواحد والفكر الواحد وهذه أيضا حقيقة أنا من ضمن المسئولين عنها

ثم كانت ثورة مايو ٧١ منذ عشر سنوات وأعدنا بناء الدولة بالدستور الدائم والمؤسسات الدستورية وسيادة القانون . كانت آخر لمسات البناء الاستفتاء الشعبى على تعديل الدستور الذى تم أخيرا ، وتقرير الصحافة سلطة شعبية مستقلة وقيام الديمقراطية عندنا على أساس تعدد الأحزاب

ارجو الا أكون قد اطلت عليكم في هذا السرد ، ولكنى أردت فقط أن نربط ماضينا بحاضرنا ومستقبلنا - كما قلت لكم - حتى لا نتعرض لمثل ما تعرضنا له فى مراحل مختلفة

استعرضت هذا الاستعراض امامكم لانى أريد أن نخرج من هذا بحقائق أربعة أساسية .. الحقيقة الاولى : وانتبهوا لها معى لاننى سأعود اليها قبل نهاية حديثى لأمر سأعرضه عليكم. الحقيقة الاولى بعد استعراضى السريع للصحافة منذ القرن الماضى الى ان أصبحت السلطة الرابعة وفى عجلة

الحقيقة الأولى : أننا اليوم بهذا اللقاء نبدأ للصحافة عهدا جديدا .. دي حقيقة أولى

الحقيقة الثانية : اننا يجب أن نفيد في البناء الجديد من صور الماضى بسلبيات التجربة دون اغفال ايجابياتها .. كما يجب ايضا أن نفيد من التجربة العالمية من حولنا ونحن متفتحون علي العالم كله بكل الثقة فى نفوسنا

الحقيقة الثالثة : أنه ليس غيرنا يبني . نحن الذين نبني بالإرادة المصرية وبالقرار المصرى وبكلمة مصر وباسم شعب مصر ولخير شعب مصر

الحقيقة الرابعة : هى أن حماية البناء الذي نحن بصدده اليوم ليس فقط فى الصحافة وانما فى كل فروع ونواحي البناء فى مجتمعنا الجديد .. حماية البناء هى مسئوليتنا جميعا أغلبية وأقلية .. فى ظل هذه الحقائق الأربع وهى ما سأعود اليه كما قلت لكم قبل نهاية خطابي . فى ظل هذه الحقائق الاربع يبرز

مرة أخرى السؤال : ما هى الصحافة التى نريدها لمصر فى بنائها الديمقراطى الجديد ؟ ولكن دعوتى أن ننظر من حولنا حتي لا ننزل عن عالمنا الذي نعيش فيه وحتى نضع لأنفسنا الحل الذي يصلح لنا علي ضوء واقعنا ومقوماته

يتجسد العالم فى كيانات مذهبية متصارعة اليوم .. أبرزها وأوضحها .. كما نعلم جميعا – الكيان الغربى .. والكيان الشيوعى .. وما بين هذين المعسكرين المتشاحنين والمتنافسين تقف كيانات عديدة بتبنى نفسها بما يتلاءم مع أوضاعها وبيئتها وتقاليدها .. ثم كيانات تعيش عصر الجهالة وأخرى تقوم نظمها على الدم والجريمة .. ولا بد أن يكون لنا رأينا.. واختيارنا .. لأنه كما قلت لكم فى الحقائق الأربعة التى سأعود إليها .. القرار قرارنا .. والاختيار اختيارنا .. من أجل ذلك دعونا نرى من حولنا لكي نحدد مكاننا علي خريطة هذا العالم .. ماذا تعنى حرية الصحافة فى المجتمعات الغربية ؟ احنا قلنا فيه معسكر غربى .. ومعسكر شرقى .. وفيه فى الوسط كيانات قائمة علشان تبني بناء يتلاءم مع أوضاعها .. وبيئتها وتقاليدها .. وقيمها .. ماذا يجرى فى الغرب ؟ .. تطور المجتمعات فى الغرب تحول بالصحافة الى مؤسسات تجارية ضخمة .. تحتاج الى موارد كبيرة .. فأصبح الهدف التجارى جزء من تكوينها .. وسبيل الى استمرارها والا تعرضت للتوقف .. وأمامكم بتقرأوا الأمثلة عن هذا فى جميع أنحاء العالم

الظاهرة الثانية ان الملكية الفردية للمؤسسات الصحفية فى مجتمع الغرب تحولت الى قيد مفزع علي حرية الصحافة .. وأمامنا اليوم مثل حى لرجل الصحافة الاسترالى اللى اشترى أخيراً جريدة التايمز البريطانية .. بشراء التايمز أصبح يملك ثلث صحافة بريطانيا وأقوى صحافة فى استراليا ..

وعدد كبير من الصحف المؤثرة فى امريكا .. نشرت أخيراً تقارير أنتم متابعين زيي تماما .. نشرت تقارير عديدة تحذر من تسخير هذا الرأسمالي لهذه الصحافة تسخيرها لمصالحه والتأثير على أعلامها علشان يملك ثلث صحافة بريطانيا وأقوى صحف فى استراليا .. وعدد كبير من الصحف المؤثرة فى أمريكا .. همه اللي اشتكوا .. الغرب .. مش احنا

مثل آخر مثار الآن فى مجلس العموم البريطاني بعد ما اشترى أحد رجال الأعمال الانجليز جريدة الأوبزرفر و أعلن فى مجلس العموم من العمال والمحافظين ان هذا العمل يهدد الصحافة البريطانية ويهدد حريتها ، ويتركز سيطرة أصحاب الأعمال على أهم الصحف البريطانية ، وأعلن أيضاً أن المالك الجديد سوف يسخر هذه الصحيفة العريقة "أوبزرفر" لخدمة مصالح شركاته فى العالم الثالث ، ومن أجل ذلك نادى الجناح الأقصى داخل حزب العمال بضرورة تأمين الصحافة فى بريطانيا حماية للديمقراطية وللشراكة ده هما اللي بيقولوا ، أنا لا أنقل هذا الكلام .. ده هما فى المجتمع الغربى اللي بيقولوا وده حال ملكية الصحف الملكية الفردية فى الصحف . الظاهرة الثالثة .. الأولى كانت أنها بقت عملية تجارية ، وعلشان تمشى لازم تبقى عملية تجارية ، الظاهرة الثانية فى صحافة الغرب الملكية الفردية وأديني حكيت لكم عنها

الظاهرة الثالثة هي اساءة — تحت حرية الصحافة — كلمة حرية الصحافة . فى الغرب أسئ استخدام حرية الصحافة فى نشر الاخبار التي

تمس الأمن القومي وتكشف أسرار الدولة ، تخدم الصراعات السياسية ، ثم نتيجة طبيعية لهذا أن الصحافة الصفراء التي تعتمد على الجريمة والجنس واثارة الغرائز والعدوان على الحرمات ونشر الفضائح أصبحت هذه الصحافة الصفراء تحت اسم حرية الصحافة سلاحاً خطيراً على الأخلاق والقيم والفضائل

وللأسف أنتم جميعاً تعلمون أن أكثر توزيع هو لهذه الصحافة الصفراء بتاعة الفضائح والجنس والجريمة واثارة الغرائز و .. الخ

آدي صورة ثالثة من الصور التي تجري في المجتمع الغربي ، بالتأكيد هذه الصور الثلاث اللي هي مقومات لصحافة الغرب لا نستطيع أبداً إلا أن نصفها بأنها بتهدد القيم الانسانية كلها وكل ما هو شريف في المجتمع الغربي تحت اسم حرية الصحافة

نجئ للمعسكر الشرقي الثاني الشيوعي يستنكرون سيطرة الملكية الفردية على الصحافة.. واحد من فلاسفتهم له عبارة بليغة بيقول : "لو استطاع الطاعون أن يتجسد وينسرب في رؤوس أموال ضخمة لسرعان ما ظهرت صحف وكتب تمجد الطاعون ورسالته التاريخية وأيديه البيضاء" .. تريقة طبعاً !! انما واقع للأسف هي حقيقة ، والبرافدا بتقول أيه ؟ ان حرية

الصحافة وموضوعيتها ما هي إلا ضرب من الخيال . ان الإعلام وسيلة من وسائل كفاح الطبقات وليس مرآة تعكس الأحداث بطريقة موضوعية وأقلام البرافدا حرية الصحافة وموضوعيتها ضرب من الخيال وكلكم عارفين ايه اللي بيطلع في البرافدا طالع من اللجنة المركزية الأول وفايت على مليون حلقة والبرافدا كلها أصلها أربع صفحات أنتم عارفين . فكل كلمة مكتوبة لهدف هما كده .. حرية الصحافة وموضوعيتها ضرب من الخيال وراحوا داخلين بينا على عملية كفاح الطبقات

لينين بيقول ايه ؟ .. ان الصحيفة يجب ان تقوم بدور الداعية والمهيج الاجتماعي ، هناك مهيج جنس وفضائح ودا مهيج اجتماعي

لينين بيقول يجب أن تقوم الصحافة بدور الداعية والمهيج الاجتماعي وهو ما التزمت به الصحافة السوفيتية .. الغاية تبرر الوساطة ، وطبعاً الغاية زي ما احنا كلنا عارفين هي دكتاتورية الطبقة ويقابلها يجب أن تكون الصحافة هي الرأي العام الواحد الذي يعبر فقط عن هذه الغاية

لينين برضه بيقول : " ان احتكار البروليتاريا للصحافة هي الديمقراطية الحقيقية ، فكل ماتنشره الصحافة البرجوازية خداع وتضليل ، وما دام الهدف الشيوعي هو سيطرة الطبقة فلا موضوعية ولا تسامح ، ولا رأى غير حكم الطبقة الواحدة !! المفهوم الغربي أحنا ما قبلنهش والمفهوم الشرقي الآخر ده شيوعي لا اعتقد ان احنا نقبله أبدا .. فى الاتحاد السوفيتى

مفهوم حرية الصحافة هذا يبعكس أبشع النتائج علي الشعب السوفيتي فليس من حق الشعب السوفيتي أن يعرف الا ما يريد له الحزب الشيوعي السوفيتي أن يعرف بس .. حسب كلامهم اللي أنا حكيت لكم عنه فاذا كانت صحافة الغرب تعاني من التجاوز في استخدام الحرية ومن أضرار الملكية الفردية وظهور الصحافة الصفراء .. اذا كانت صحافة الغرب بتعاني من ده فصحافة الشرق تعاني من قهر الرأي الآخر ، وديكتاتورية الحزب الواحد فيما تفرض نشره من آراء واخبار تماماً كما عانت الصحافة من قبل تحت النظم الفاشية زي ما كان هتلر في المانيا وموسوليني في ايطاليا غير مسموح للشعب الا ما يسمح بنشره هتلر في ألمانيا أو ما يسمح به موسوليني في ايطاليا

طيب مش لنا حق نستعرض ده علشان نحدد مكاننا علي الخريطة .. اذا اتجهنا اليوم الى مكان الصحافة المصرية فاننا نستطيع أن نقرر علي وجه عام أننا مررنا بشبيه لهذه التجارب بطريقة أو بأخرى .. برضه باعترف وأنا أحد المسئولين عن هذا بعد ثورة ٢٣ يوليو .. قبل ثورة ٢٣ يوليو عانينا من نفس ما كانت تعاني منه .. من نفس ما تعاني منه الي اليوم صحافة الغرب لاننا كنا واخدين بالنظام الغربي أو حرية الصحافة علي الطريقة الغربية ولو أنه ما كانتش أبداً في أي لحظة من اللحظات مكتملة ابداً

سلبيات التجربة الغربية عانيناها قبل ثورة ٢٣ يوليو.. وسلبيات التجربة السوفيتية عانيناها بتطبيق الاشتراكية اللي أنا قلت عنه اللي احنا اتخذنا منها ايدولوجية فى مرحلة من مراحل تجربتنا الي الرأى الواحد والى الحزب الواحد والى القلم الواحد طيب .. ما فى كل دول بيطلع .. طب وما هو الحل ، وما هو دور الصحافة المصرية الآن فى وسط كل هذا .. احنا شفنا الغرب وشفنا الشرق ولقينا ان احنا دخلنا التجربتين فعلا فيما قبل ثورة يوليو وما بعدها بنحدد وضعنا لانه خطوطنا واضحة محفورة لا لبس فيها ولاإيهام .. شعب مصر بأغلبيته القريبة من الاجماع رأى لصحافة مصر ان تكون متحررة من مصالح المالك الفرد ، ومن سيطرة الرأى الواحد .. امتى الكلام ده .. حينما قرر شعب مصر بأغلبية قريبة من الاجماع جعل الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس حريتها كاملة وهى تشارك فى الرأى والخبر الصحيح والنقد السليم والفن الصحفى فى بناء التطور ونحمى مقومات المجتمع المصرى ، ونبهنى شيخ الصحافة ، نبهنى لأمر.. برضه لا بد أن أعرضه عليكم لان لى فيه كلام كثير اللي هو ميثاق الشرف الصحفى .. ده له قصة لازم احكيها لكم .. شعبنا اختار .. قال الصحافة سلطة بكل مقومات السلطة وبكل ضمانات السلطة .. لا سلطان لاحد عليها غير الدستور والقانون ..، زى أي سلطة فى البلد .. تماما زى السلطات الثلاثة.. وهى سلطة مستقلة لاسيادة لاحد عليها غير أبنائها يمثلهم مجلس أعلى اختصاصه بنص الدستور هو تدعيم حرية الصحافة واستقلالها .. لاقبود على صحافتنا علي الاطلاق بحماية أي فرد أيا كان موقعه .. لاقبود علي صحافتنا أبدا فى كشف القصور والاطغىاء أيا كانت مواقعها .. لا

وصاية علي صحافتنا إلا وصاية الصحفيين أنفسهم دعونا نتكلم
بصراحة .. فى صدور قانون الصحافة .. المطبق للدستور .. حصل
اعتراض من بعض أخواننا الصحفيين .. علي مواد اضافتها اللجنة فى
مجلس الشعب .. نوقش الامر وانتشلت هذه المواد .. ونحن نبني الان ..
الى أريدكم أنكم تعلموه لما أقول أن لا وصاية علي صحافتنا إلا وصاية
الصحفيين أنفسهم أضيف عليها بس .. بالضمان والمبادئ .. والاخلاق ..
بأيديكم كل ما يخص الصحافة .. حصلت في ثلاثة مواقف . فى القانون
الى صدر لتطبيق الدستور .. واتعدل حسب رغبتكم فى مجلس الشعب ..
حصل فى اللائحة اللي راحت مجلس الشورى .. اللي عملها مجلس
الشورى .. واعترضتم عليها .. وقال لكم رئيس مجلس الشورى .. والدولة
قالت لكم. أن المجلس الاعلى ما اتكونش .. أما المجلس الاعلى يتكون
يتفضل يحط لائحته .. ودى لائحة مؤقتة ،.. زى رئيس مجلس الشورى ما
قال

الى أنا عايزكم تعرفوه أنه من خلال المسالك الشرعية أنتم المسئولون
مسئولية كاملة عن الصحافة . مطلوب تعديل فى قانون الصحافة الذي
اصدره مجلس الشعب ، اعدوا فى نقابتم وناقشوا وروحوا لمجلس الشعب
واتفضل يا مجلس الشعب احنا بنتقدم بهذا ، ما فيش اطلاقا اي اجراءات
أخرى ، أو لم نقصد ابدا أننا نسمى شىء بغير حقيقته . الصحافة سلطة
لازم تكون سلطة فعلاً وجميعاً نحن مسئولين عنها ولأنه ليس هناك مسبقاً
ترتيب معين أنا محتفظ به في عقلى علشان اطبقه بلا لف أو دوران وأنتم

عرفتوني ١١ سنة دلوقت . أبدا ما بلف و ،لا بدور بأقول رأى حصل زى
ما قلت لكم في ٣ مرات ، المرة الاولى كان في القانون ، وصلحتم أنتم
القانون فى مجلس الشعب ، اللائحة فى الشورى ، لائحة مؤقتة ولما بييجى
المجلس بييجى مجلس الصحافة وكمات عندكم مجلس الشعب يستطيع يصحح
الى أنتم عايزين تصحوه ، الابواب كلها مفتحة

الامر الثالث .. تذكروا أنتم حكاية نقابة أو نادي وأنا أمامكم بأقول صاحب
فكرة النادي أنا.. آه .. ليست مشكلة ، ليه ؟ أنا علشان أتلقى ، أو خايف من
النقابة . أبدا . ده أنا باضعكم فى وضع القضاء وهذا هو الذي فى ذهنى ،
بأضعكم فى وضع القضاء تماماً ، القضاء السلطة الثالثة وأنتم الرابعة ، لكن
هل هناك شبهة فى محاولة المساس بالقضاء اذا كان فيه شبهة فى القضاء
يبقى الشبهة هتيجى فيكم أيضاً

اذا كانت ضمانات كاملة فى القضاء تبقى عندكم ومع ذلك قعد معاكم
منصور حسن والبعض " زقه " وقالوا النقابة المقصود بيها هدم الكيان
والسلطة ، والتعبيرات اللي انتم عارفينها اللي خلصت من زمان وجانى
منصور حسن وقال لى أغلبية الصحفيين عايزين النقابة قلت له خلاص
خللى النقابة ، ما هياش مشكلة يعنى

الى عاوز أقوله لكم ، حسوا كما يحس شعبكم بالأمن والأمان من اللى أنا عرضته أمامكم بمنتهى الصراحة ، الشرعية واضح هى التى تفرض نفسها ، دولة المؤسسات لا تصد عنها رأى أو فكر ما دام السبيل سبيل الرأى والفكر هو القنوات الشرعية وما دام الهدف هو الصالح العام ، والجهات متعددة ، نقابتكم تبنى ، مجلس الصحافة يبنى ، مجلس الشعب يبنى ، مجلس الشورى يبنى . أنا قاعد علشان أتلقى منكم وأنتم عارفين يعنى مخضرمين ، كثيرين منكم بيتصلوا بي رأسا في الدولة جاهز لكل هذا . ومن أجل هذا أنا عايزكم علشان البناء اللى احنا عاوزينه للمرحلة اللى جاية يقوم علي الاساس الثابت المتين

لا تصدقوا أبدا ان البلبلة والاشاعات اللى بتحاول أنها تأخذ من أى اجراء او همسة قضية أن بين الصحافة والسلطة فيه معركة ، والله عمري ما حصل بينى وبين الصحافة معركة بسبب بسيط جداً أنتوا عرفتوه أنه طالما أنا فى موقعى هذا كبير للعائلة المصرية اللى باعتر بيه مش رئيس جمهورية باعتر كبير للعائلة ازاى أبقى كبير للعائلة ويبقى فيه خصومة بينى وبين واحد فى عائلتى لا يمشى الكلام دا عندي أبدا

ما حصلش ان فيه معركة أبداً دا البعض حاول انه يثير زوابع وانه فيه معركة بين الدولة وبين الصحفيين وكانت تثار لاهداف كلكم عارفينها ، اما ناس لهم ألوان خاصة ومذهب خاص وبيتصوروا انهم عايزين يسيطروا علي نقابة الصحفيين أو من أشخاص كانوا في مناصب وفتقدوا وعايزين

يستغلوا الصحافة واسم الصحفي علشان يستعيد لنفسه شئ أو يثبت انه شىء
ودا اللي كان بيزعلنى منكم أن انتم شايفين الصورة دي قدامكم ولا تتحركوا
. ليه ؟ وتقولوا لكل واحد قف مكانك بس دا كان كل الموضوع انما ما
حصلش أن كان فيه معركة أبداً حتى يوم ما شلت ١٢٠ صحفي وديتهم الى
الاستعلامات وبأقولها قدامكم في منتهى الصراحة

أنا عملت دا ليه ؟ أنا عملت ده لانه ما كانش قدامي الا سبيل من اتنين "
أترجع . الكلام دا كان فى أوائل ٧٣ اترجع عما قررته من دولة
المؤسسات وسيادة القانون .. المعتقلات تانى ليه؟ هل يعقل انه احنا
مجروحين تقوم عناصر منا احنا صحفية تعمق هذه الهزيمة وتشيع
الانهزامية واليأس بدل ما نقول للشعب أصمد . دا واجب الصحافة وقت
الأزمة انها تقول للشعب أصمد .. أصمد يا شعب . أبداً نحن لانسلم ولن
نقبل المهانة ولا بد أن نأخذ ثأرنا

دا المفروض ان الصحافة تقول انه لما جينا فى آخر ١٩٧٢ وبعدين لقيت
مش بس صحفيين بيتكلموا فى الانهزامية دول بيروحوا الجامعة يحرصوا
الطلبة ويبيعوا للوكالات بره أسوأ ما يكتب عن مصر بالثلاث مقالات اللي
أنا دائماً اذكرهم بتوع المراسل ديفيد هيلز لما بعت فى الاوبزرفر الثلاث
مقالات ولما فى النيويورك تايمز لقوهم كويسين راحوا واخدين منه الثلاثة
التانيين فى أوائل ٧٣ وكتب هذه المقالات وهو علي اتصال بصحفيين
أعرفهم

ما كانش قدامى الاحل من اتنين وأنا داخل المعركة من ١٩٧٣ يا ناس ما يصحش . كل الاجراء اللي عملته انقلهم في الاستعلامات . زى جرس انذار . زى شحنة كهربائية وما راحوش لاي مؤسسات فراخ ولا اتحرموا من علاواتهم ولا مرتباتهم ولا حاجة أبداً اطلاقاً

وجيت فى ٢٨ سبتمبر قبل المعركة بشوية رجعت كل شىء الى مكانه . دي كانت فترة أنا بأقولها لكم بمنتهى الصراحة ،دي كانت فترات انتهت خلاص ، كان أمامي أيامها أفتح المعتقلات والشعب كان حايلكون معايا لاننى كنت فى أكتوبر عامل حسابى انى أعمل المعركة لو فتحت فى أول يناير وأعلنت للشعب أهم فلان وفلان وحطيتهم يا شعب فى المعتقل

كنت حأعمل هذا ، لكن أنا عودتكم أن لا أترجع اطلاقاً فى أى قرار أو بناء يؤدى بنا الى الديمقراطية السلمية والى كرامة للانسان

أنا وعدتكم بهذا ولم أترجع ولن أترجع بإذن الله وبقوته لن اترجع حتى أسلم المسؤولية لمن يأتى بعدى . ولكن ده .. آدي ده كان سبب .. دى اللي بيأخدها مثلا علي .. لا ده بأقولها اهه وبأعلنها ومستعد أعلنها عشر مرات
كمان

النهاردة بقى انتفى كل هذا ، بأقول لكم لا وصى علي الصحافة إلا انتم كما قلت لكم الا وصاية الصحفيين أنفسهم بالضمان والمبادئ والاخلاق ، بدى تعالوا غيروا قانون الصحافة كله انا معاكم اعملوا ما تشاءوا أنا معاكم من أجل مصر

طبعا أنتم عارفين انه في هذه المراحل كلها حتى قبل ما أتخذ القرار ده تذكروا ان أنا جمعت بعد حرية الصحافة سنة ٧٤ .. وانطلقت الأقلام كلها .. وانطلقت الأقلام .. بصيت لاقيت .. ما كويس .. ما هو أنا علوز الأقلام تتطلق فعلاً .. وحرية الصحافة أنا أعنيها يعنى الحمد لله من سنة ٧٤ لغاية النهاردة ما تحطش رقابة علي الصحف ولن توضع زى بالضبط ما فى ٧١ قفلت المعتقلات ولن تفتح أبداً مهما كانت الظروف بإذن الله . تذكروا أن أنا فى رأس التين دعيت الصحفيين وقلت لكم يا جماعة أنا لي عتاب عليكم وطلع أحد الصحفيين يقول احنا متعودين من الحاكم علي العقاب مش علي العتاب . أترجيبتكم انه مصر .. مصر خلوها فوق كل شئ وقبل كل شئ

هو كان ايه اللي ألمني .. اللي ألمني انه انطلقت الأقلام قام بالضبط زي اللي محروم من حاجة يقوم يندفع مرة واحدة .. طلعا مصر وسخة .. مصر وسخة؟! اللي قاعدين هناك فى الامة العربية راحوا ملتقطين الخيط وقالوا مش بس شوارع مصر اللي وسخة .. لا دا شوارعها وأهلها ورجالها ونساءها .. الكويت قالوا هذا الكلام .. فى مقالاتهم عنكم .. زي النهاردة ما بينقلوا عن جرائد المعارضة عندي .. مش عيب .. مصر كبيرة أكبر من

كل دول .. ومصر علمت كل دول مش عيب ندي المادة ينشروها ال دي بطولة فدكها بيروح ناقلها علي طول زي ما قالوا . انتم هنا قلتم مصر والشوارع . هناك في الكويت ما قالوش مصر والشوارع قالوا دا مصر بنساءها ورجالها وكل ما فيها وسخ كدا كتبوه .. النهاردة يتلقفوا عمليات باردة التجريح اللي بتنزّل في صحف المعارضة ومع ذلك لم نتعرض لصحف المعارضة ولن نتعرض لها أنا اللي عايز أتعرض له وباحكى لكم عنه ان شاء الله حا أطرحه في الحزب عندنا المعارضة لانه مبدأ المعارضة السلمية اللي احنا عاوزينه لم يتحقق للأسف أو علينا أن نناقش هذا علناً ، وعلينا أن نصل فيه بإذن الله .. للأسف لغاية النهاردة بيتنقل عن جرائد المعارضة المادة الى غدوا نفسهم بها . أولئك اللي مركب النقص عن مصر ملئهم ، والجهل ، والجهالة والحقد ملأت نفوسهم .. أنا كل اللي باطلبه مصر ما بطلبش لنفسي حاجة لا .. مصر وعلشان كدا لما طلغنا مايو بدل ما نحط تحت كلمة مايو كلمة لى ولا بتاع قلنا لا .. مصر فوق الاحزاب .. فى كل وقت .. من هنا واجهت صحافة مصر كثيراً لأن احنا برضه لسه كل دا لسه بنمهد لحكاية الرد علي السؤال .. ما هو الحل أو ما يجب أن تكون عليه صحافتنا اليوم احنا في العالم العربي عمالقة ورواد فى كل ناحية وفي الصحافة بالذات .. مش بس في الطب ولا الهندسة ولا العلوم ولا ولا .. كل هذا لا . أيضا في الصحافة وكل شىء بينقل عن مصر هنا .. من هنا يجب أن تسموا أقلامنا كل أقلامنا .. يجب أن تسموا هذه الاقلام ، كل أقلامنا ، فوق أى نزعة ذاتية أو أي مناورة حزبية لأن مصر فوق الجميع

.. ودعونا نتصارع بضمائرنا ونحن نرى واقع الصحافة العربية ..
الصحافة اللي حولنا النهارده .. صحافة نظم تحكم بالحديد والنار .. مش
قالوا علي صحافة بيروت انها الحرية .. والمثل ..أدى ما وصلت اليه
صحافة بيروت بشعب لبنان .. ومصير سليم اللوزى .. سوريا وليبيا الاتنين
.. ليبيا دفعت عشرة مليون دولار .. وسوريا أدت الاشارة بالموافقة لانها
محتلة لبنان .. وسليم اللوزى كان قبلها هنا في القاهرة مباشرة .. جاي من
السعودية .. وطلب يقابلني رفضت أقابله ليه ؟ لأنه جاي من السعودية ..
أنا عارف انه جاي وزى ما كلكم عارفين .. صحافة لبنان .. وصحفيو
لبنان .. واخذ المعلوم وحيكتب اللي قيل له اللي مطلوب منه انه يكتبه ..
طيب أقابله ليه؟.. فمقابلتوش .. لكن قعد في مصر .. وزار كل أصدقائه
وعاش وبذل المستحيل .. حتى آخر مقال كتبه قال فيه .. يا ريت السادات
كان فتح لى من وقته .. ومن قلبه .. أفتح له من وقتى ومن قلبي ليه ؟ ده
جاي وحيكتب خط هو اللي كتبه في المقالة بعد كده .. فيكتبه من غير ما
يقابلنى .. انما حيقول قابلت السادات وكلمته والخط برضه حينكتب اللي
جاي يكتبه لانه جاي قابض عليه .. وكان سليم ثمنه غالى شوية .. فلأسف
قعد في مصر عشرة أيام .. وأخذ حديث من رئيس الوزراء .. ونشر ..
وبكل الأمن والأمان .. رايح يحضر أربعين أمه .. فى بلده اللي هيه لبنان
.. عشرة مليون دولار تتدفع من ليبيا .. سوريا تدى الاشارة يجيبوا
الحامض ويكووه به مسكين الفزع اللي علي وشه لما لقوه شىء .. أنا

مقابلتوش هنا .. لكن مش مختلف .. لا .. لا أضيع اللحظة من وقتي مع
هذه الاشكال .. أبدا .. ولكن هنا ده بلد متحضر .. أمن وأمان وقيم ..
وكل .. ما لكرامة الانسان .. وكان ممكن .. بأقول لكم أخذ مقالة من رئيس
الوزراء الدكتور مصطفى خليل وأنا رافض أقابله

نقارن .. ليبيا .. سامعين وعارفين ايه اللي فيها ، العراق كلكم عارفين ايه
اللي فيها .. السعودية صحافتها معروفة نقوالى حته ، فين غير مصر ،
نفس المؤسسات لما نسفوا " الرأى العام " فى الكويت قاموا كده وقالوا كامب
ديفيد ، كامب ديفيد بعد شوية مسكوهم لقوهم فلسطينيين وموعز بيهم من
دولة عربية أخرى ، مستأجرين ، مؤسسات ماشى النسف فيها ، الاغتيالات
، الصحف بتملكها عائلات ، الصحف بتشتريها دنانير الطغاة

وكان أمر مؤسف ومخجل منذ خمس سنوات عندما اكتشفت دولة عربية من
دول البترول ومن اغناهم أن القذافي اشترى صحافتها ، كان شىء مخجل
حقيقة . صحافة مصر أمام هذا كله هي المنار ، والأمل ، المرتقب ، صحافة
الرأى الذي لن يباع ولن يشتري صحافة شعب افتدى كرامة العرب بدمه
وقوته ، مش ده هو الذى حدث فى معركة أكتوبر ، نقول هذا ، آدى
صحافتنا بقي هي دي ، يجب أن تكون دي صحافتنا المنار ، والأمل ،
المرتجى ، وأنتم اللي هتعملوها

بأحزن لما ألقى كتاب كبار العرب يأخذوا منهم مقالات علشان يمشوا
صحفهم اللي بتتشم مصر ، هو عايز يمشى صحيفته اللي عاملها فى لندن
ولا فى باريس ، والاسماء مين اللي بيمشى الصحافة فى العالم العربى ، ما
هما المصريين كتابا ، وصحفيين ، ومحللين هم المصريين يقوم بيحى
علشان يمشى جرناله يأخذ ، يستكتب ويعطى مبالغ كبيرة تقوم النفوس فى
هذا أنا باتركها لكم أنتم داخل نقابتكم

اللى بيصفوا مصر واللى حاولوا - وهم أقزام - أن يعزلوا مصر ويجوعوا
مصر كمان ، ولكن مصر فى مكانها . أول امبارح جه خبر انه مصر بعثت
أسلحة إلى العراق .. حقيقة الأمر إيه ؟ .. حقيقة الامر .. تعالوا يعنى نرجع
لورا شويه ونذكر مؤتمر بغداد اللي عقد فى بغداد .. صدام حسين هدد
جميع الرؤساء العرب وقال لهم اللي مش حيمشى ويانا ضد مصر حنوصل
لغاية أوضة النوم بتاعته .. واجراءات وكلمة الخيانة .. أيوه .. دى كانت
بمعدل مليون كلمة فى الثانية .. ومقاطعة وطب البتاع ده .. الرصيد اللي
لهم .. الودائع علشان يكشفوا موقفنا المالى بعد الدعم بتاع الرباط ما وقف
يعنى إيه .. تجويع وعزل واستخدموا كل ما فى اللغة العربية من سخائف
وشتائم واتهامات . وياما قعدت أنا اتساءل .. يعنى واضحة .. احنا عملنا
إيه ؟ . مصر عملت إيه ؟ مصر كل اللي عملته انه قالت انه يا عرب اما
يكون لنا قضية نأخذها فى أيدينا ما نحطش حد وصى علينا .. أنا لى ا قضية
مع اسرائيل أسيب الروس يتولوها عنى وألا الامريكان ؟ لا .. أنا بأتولى

قضيتى عن نفسي وقعدت .. رحلت زرت اسرائيل فى بيتها ثم قعدت على الترابيزة معاها وقلت أنا لى ا قضية معاك ، ووصلنا للحل

هل فرطت مصر فى شىء يخص الأمة العربية أو يخص مصر أبداً .. بس الحقد والجهل والعجز ومركبات النقص ده كل اللى عملته .. قرار العراق أنتم عارفين رأينا فيه .. أنا أعلنت قرار العراق بغزو ايران قرار خاطيء لأنه .. دول دولتين اسلاميتين ولا يجب أبدا أن يقتتلوا وكان مفروض ان يكون لدينا من التنظيم اللى نستطيع أن نطبق به مبادئ الشريعة أنه لما يقتتل طائفتين من المسلمين فنخش بينهم فاذا حصل رفض فنقاتل التى تبغى

ده كان مفروض لكن مصر قالت رأيها وأعلنته ، وتمسكين به لغاية النهارده . العراق ولعل العرب كلهم بقى يعرفوها لان العالم كله عرفها .. ما اعرفش العرب فى طريقهم يعرفوها والا لأ ؟ .. العالم كله بعد قضية شاه ايران . ان المبادئ والقيم هى اللى تنتصر وحاطين مصر فى السماء السابعة

العراق بعث لنا سرب طائرات فى حرب أكتوبر قبل الحرب حارب معنا عشرة أيام وانسحب يوم الثغرة أنما حارب معايا عشرة ايام وعمل حاجة . العراق يوم أن فرض الاتحاد السوفيتى علينا حظر كامل للسلاح وتضمن هذا الحظر سلاح من أقوى الاسلحة اللى أحنا بنعتمد عليها وهو صاروخ الارض - أرض (لونا) اللى أسمه (لونا) .. لقيته فى العراق أرسلته لى

العراق بلا ثمن .. جم انزنقوا .. عايزين بعض ذخائر بننتجها عندنا فى
المصانع الحربية وهيئة التصنيع العربية .. همة تصورونا زيهم .. متشنجين
.. فراحوا عن طريق طرف ثالث وبعثوا لنا .. لما جالنا الطرف الثالث قلنا
له قول للى بعثك ييجى .. جم القاهرة ونقوا الأنواع الحرجة اللى نقصاهم ،
ووقعت الاتفاقية وبدأوا يشيلوا الحاجات اللى همه عاوزينها وقلت للى الله
يرحمه المشير بدوى اللى شافهم قال له النائب حسنى . قال له قول لهم علي
لسان الرئيس يا ريت كنا نقدر .. كنا أديناها لكم مجاناً لكن أحنا ما فيش فى
قدرتنا أن أحنا نعمل هذا لكن انتم حاربتم معنا والحظر السوفيتى لكم موقف
فيه انتم مزنوقين خدوا الحاجات اللى أنتم مزنوقين فيها

يعنى هذا أنه أنا غيرت موقفى .. لا .. ده بلد اسلامى بيغزو بلد اسلامى ..
غلط .. لكن مصر لا تنسى الوفاء أبداً .. دى قيمة من قيم مصر .. حاربت
معايا وكنت شجاع لان فى نفس الوقت اللى بعثت أطلب فيه هذا السلاح من
العراق طلبته من أنديرا فى الهند فاعتذرت لان الاتحاد السوفيتى لم يصرح
لها .. العراق ما خدش اذن من الاتحاد السوفيتى راح بعث لى على طول
الصواريخ ومجاناً .. النهارده يا ريتنى أقدر أدبه شىء مجاناً لكن أنا ما
اقدرش . النائب قال للمرحوم المشير بدوى وكانوا مذهولين الاولاد اللى جم
لان همه متصورين ان احنا متشنجين .. عراقيين ايه . زي ما همه بيتشنجوا
.. مصر .. الخيانة .. ما نكلمش مصر

بأعلنها وبأقولها علشان يعنى نبقى كل واحد عارف من هو، طب اذا كان
دا موقفنا أحنا .. احنا بقى يا مصريين اللي ننزل من قيمة مصر قدام دول
.. مش هي هيئة التصنيع العربية دي اللي تأمروا لضربها وأفلاسها بعد
مؤتمر بغداد وقلت أنا تتحول الى هيئة مصرية ، تحولت الى هيئة مصرية
وأهى خدمتهم آهى - وجم عليها - مصر ما بتمنش علي حد لكن كمان لا
يجب أن نضع أنفسنا في أقل من مكاننا .. عيب .. عيب اللي بيقولوه .. ما
احناش متشنجين .. يوم ما حايجي حد من العراق يتكلم فى هذا الامر أمر
السياسة حانقول له رأينا أنه قرار خاطيء بتاع غزو ايران .. ولكن قد
نختلف لكن أبداً ما نتخدش الوسائل القميئة والبذاءة، وكل ما شاهدناه علي
الساحة العربية .. طيب احنا اللي ندي المادة لدول علشان يشنعوا علينا
نكتب في جرائدنا أحنا المعارضة لمصالحهم .. اللي هيا كلها تشكيك
وتجريح وليس فيها شىء واحد قومى .. معارضة قومىة بتعارض . للهدف
القومى .. أبداً .. كله تشكيك وتجريح ولو عرفتوا لو بتطلع الجرائد النهارده
ثانى يوم بتكون هناك منشورة فى جرائد الخليج كلها .. ما هي دي اللي
بتخلينى .. أنا باتكلم الكلام ده دلوقتي لاني تذكرت ، حسيت من كثير من
زملائي الصحفيين فى عائلتنا أنهم كانوا بيبقوا مشدودين من كلمات
بيعتبروها هجوم منى على الصحافة .. لا ، أبدا ، دا أنا كل العملية أن
مصر .. صحافة مصر بالتأكيد لازم تكون مرآة لشعب مصر .. زى ما
للصحافة في كل بلد زينا ديمقراطى بيحترم كرامة الانسان ، وقل
المعتقلات نهائياً ، وعمليات سفك الدم والطفولة السياسية .. والمراهقة

السياسية .. دا كله انتهى .. فى الدول اللى من هذا النوع مصر منهم ،
الصحافة لازم تكون مراتها عنوانها .. هل مراتنا هى ما يكتبوا اللى بيكتبه
البعض للتشكيك علشان تطلع بره أو ما ينقل الى وكالات أجنبية أو صحفيين
أجانب من داخلنا .. هو دا اللى عايز أنا ما كنتش باعمم أبداً .. انما عاوزكم
كصحفيين باقول لكم يا جماعة لا .. دا أنتم مسئولين لأن مهنتكم وهى
أشرف المهن .. مهنتكم بتستغل لضرب مصر ، بتشويه صورة مصر ..
كل اللى عاوزه انكم تقولوا للى يعمل هذا : قف مكانك بس .. انما ما كنتش
أبدا تعميم .. أنا عايز صحافتنا تبقى انعكاس لواقعنا

.. وزى ما كان كلامى أنا بالنسبة للنقابة .. ثم أنا قلت لكم رأى فى النقابة
. ولما عرفت أن أغلبية الصحفيين .. منصور قال لى ان أغلبية الصحفيين
عايزين النقابة .. خللي النقابة .. مش مشكلة .. خليها ما دام همه عايزين
.. هل صحيح رأى مصر .. وشعب مصر .. ومرأة مصر .. هو ما كان
يصرح به البعض ممن كانوا فى مجلس نقابتكم من قبل ؟ مصر ضد السلام
بأغليبيتها . فيه معارضين وفيه من قالوا لأ ، وفيه فى كل وقت وفى كل
زمان وفى كل مكان نعم ولكن معروف رأى الشعب فى ٩٩،٩ لما بنستفتيه
فى السلام .. قال نعم .. كيف بقى يصدر من المسئولين عن نقابة الصحفيين
.. مرأة مصر أن مصر ضد السلام أدى اللى كنت بأزعل منه ؟؟ لأن فى
أيديكم تصحيح الوضع وصحته .. كنتم سايبين النقابة وما بتروحوش
ودكهم بيلموا أنفسهم .. لما رحتم وقلتم لا نقول رأينا .. خلاص اتصححت
الايوضاع .. اللى بأتمناه لصحافة مصر بأقول منار وأمل .. صحافة الرأى

اللى لا يباع ولا يشتري ، صحافة شعب افتدى كرامة أمته العربية بدمه
وقوته .. وقبل ما يجى لنا البترول اللي جه لنا أخيرا .. اللهم لك الحمد
والشكر .. علشان نهائيا نخلص من اللي شفناه . من اللي أحنا أرجعنا لهم
كرامتهم وعملناهم القوة السادسة فى عالم اليوم بدم أبنائنا

عايز صحافة مصر تبقى هى المنار والأمل لهم وخصوصا انه ما عندهمش
صحيفة ولا صحفيين ، وكلها دول زى ما احنا عارفينها زى ما استعرضتها
امامكم

عايز صحافتي تبقى ضمير شعب مصر ، ديمقراطية شعب مصر : مرآة
الوحدة والاستقرار علي أرض مصر . يجب ان تكون دائماً كده صحافتنا ..
وأعدكم .. أعدكم لأطلب منكم ان تجمع جهودنا يعد الانسان يستطيع أن
يدعي لنفسه ان يشتغل فى كل الاتجاهات .. أبدا فى مجال الصحافة انتم
مسؤولين قبلى ، وأنا أعدكم أن أضع يدي في يدكم لكي لانعود أبداً "صحافة
الرأى الواحد" مصر فى حاجة الى كل الآراء والأقلام الرأى بالحجة
والمنطق والدليل هو السبيل الى الاقناع والافتناع

استخدام القلم للتهيج وتفجير الحقد الطبقي سبيل ذهبى للدم والصراع
نرفضه ، نشرات الاثارة والتهيج نرفضها ، ولما بقول نرفضها عمري ما
استخدمت سلطتى كرئيس جمهورية أبداً ده انا بأكلمكم النهاردة الصحيفة أنا
رب عائلة مصر ورب العائلة الصحفية بالمهنة أنا معاكم ، ما فيش شك فلما

باقول مرفوض يعنى كلنا نقول له كده اللي يعمل نقول له انه مرفوض . أنا مش في حاجة أنى أطبق ، لانه مافيش في نيتى أن أتخذ اجراءات أبدا بغير القانون وسيادة القانون

نشرات الاثارة والتهيج والتشكيك ومحاولة اثبات الذات في معارك وهمية مفروضة وكلكم فاهمين كلامى قلت أنا ما أرجوه لصحافة مصر . طيب ماذا يريد الشعب من صحافتنا ، ولازم نتعاهد عليها سوا ، الشعب يريد في تقديرى أنا كلمة واحدة المسئولية مش رقابة .. مش معتقلات لان الشعب عمره ما يطلب هذا أبدا ولا أنا في طبعى لا رقابة ولا معتقلات ولا قانون جديد دافيه حكاية جايلها دلوقتى حأحكى لكم عنها انما زي ما قلت لكم الشعب عايز المسئولية بس اذا كنا نقول انه لا مسئولية بغير سلطة فأنا نقول أيضاً انه لا سلطة بغير مسئولية ، المسئولية فى ايه ؟ فى الحفاظ علي مقومات المجتمع ، فى احترام رسالات الأديان ، فى نشر الحقائق ، فى الالتزام بحق الرد وهذه المسئولية هى الضمان الاول والاخير لحرية الصحافة ، والمسئولية الصحفية هى مسئولية ضمير وأخلاق قبل أن تكون مسئولية قانون وتشريع . دا اللي عايز أقوله لكم وسمعتونى أكرره دايمًا واذا وجد القلم الذي يستطيع ان يتحايل علي القانون فانه لن يوجد القلم الذي يتحايل علي مبادئ الاخلاق . القانون نصوص يمكن أن تتحمل اختلاف الغير ، أما الاخلاق فهى القيم التي لا يختلف عليها اثنان . سمعتونى مراراً أقول أن الاخلاق لا تتجزأ

من هنا بادعوكم أن تثبتوا ان الصحافة المصرية قادرة بالالتزام والمسئولية ان تعبر فعلا عن وجه مصر وضمير مصر وأخلاق مصر وقيم مصر وأصالة مصر ، كما أتمنى أن تثبت الصحافة المصرية أنها قادرة علي الالتزام بما فشل ان يلتزم به غيرها في الغرب أو الشرق قدامنا المعسكرين الكبار تلك هي المسئولية الاخلاقية وبعدين أنا جيت للنقطة الاساسية .. دا أنتم بأنفسكم وشيخنا " حافظ " ما أحبش ما اعرفش حاسس والا حالته كده ، وانتم بأنفسكم اخترتم هذا الطريق منذ أن قامت نقابتكم

ميثاق الشرف اللي اتكلم عنه شيخنا " حافظ " فى الواجبات بيقول ايه؟ تهديد المواطن يعتبر اخلالا بالواجبات المهنية كما يأتي

تهديد المواطنين بأى اسلحة الصحافة . تهديد الثقة بالبلاد سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر . تهديد الثقة بالبلاد . مش هو دا قانون العيب انا طلبت فى قانون العيب أكثر من ده؟ قد قانون العيب عشر مرات . لأنه بيصور بمنتهى الاخلاص كيف يكون الضمير مش للصحفي بس . ده للمواطن المصرى أيضاً

تهديد الثقة بالبلاد سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر استغلال غرائز الجمهور بأى وسيلة من وسائل الاثارة التى تتعارض مع الفن الصحفى ومصصلحة المجتمع معا

الانحراف عما ارتضاه المجتمع من المبادئ والعقائد
.. الانحراف عندما ارتضاه المجتمع من المبادئ والعقائد .. ده كلامكم انتم
.. التصريح أو التلميح الساذج بما يضر المجتمع سياسيا أو اقتصاديا أو
روحيا .. التصريح أو التلميح الساذج بما من شأنه أن يفيد جماعة معادية
علي حساب الوطن

استغلال وسائل النشر الصحفى للوشاية أو التشهير .. أو اتهام المواطنين
بغير حق .. أو طعنهم بلا مبرر وطنى أو قانون .. استغلال الكلمة المكتوبة
أو المرسومة استغلالا خاصا لمنفعة شخصية ضارة بالغير .. أو انتحال
صفة أو فكرة أو عمل للغير .. وفى الاداب العامة ضرورة احترام الحريات
الخاصة والعامة فى حدود القانون .. ضرورة تأمين الجمهور ضد
المعلومات غير الصحيحة .. وضد تصوير الواقع تصويرا غير أمين ..
للمحقق الواقعة حرمة لا تذكر أو تروى أو تعرض مشوهة أو مطموسة ..
كل واقعة لم تتأكد يجب ذكرها عند الاقتضاء علي أنها غير مؤكدة ..
الوقائع غير المؤكدة لا يجوز التعليق عليها اذا ثبت حسن نية المعلق ..
سمعة الافراد والاسر مكفولة .. لا يجوز اعلان واقعة بسبب اعلانها ..
الاحترام لأحد المواطنين .. كل خطأ فى نشر المعلومات أو البيانات يلتزم
نشره بتصحيح فور اطلاقه علي الحقيقة .. لا يجوز نسبة أية روايات أو
أقوال أو أفعال لاشخاص دون التأكد من صحة انتسابها اليهم .. عند اقتباس

أي أثر من آثار الغير لا بد من النص علي اسم صاحبه .. أو ذكر مصدره .. وفي الاحكام العامة .. كل مخالفة لاحكام هذه اللائحة تعتبر مخالفة لقانون نقابة الصحفيين .. ويخضع موضوع المخالفة للاجراءات والجزاءات التأديبية التي ينص عليها القانون .. كل تعديل حتى ما تملكوش تعدلوه الا بجمعية عمومية .. والكلام ده كله .. كل تعديل فى أحكام هذه اللائحة .. لا بد من اقراره فى جمعية عامة صحيحة لنقابة الصحفيين .. بشرط مرور عام أو أكثر علي التصديق عليها وبموافقة ثلثى الاعضاء الحاضرين فى الجمعية التأسيسية

ثم يعمل بهذه اللائحة بمجرد التصديق عليها من الجمعية العامة لنقابة الصحفيين ومن الوزير المختص ويصبح العمل بها دستوراً لأعضاء النقابة يلتزمون به بالتعامل فيما بينهم وفيما بينهم وبين غيرهم أقرتها الجمعية العامة زي ما هو موجود فى ١٨ / ٩ / ٦٤ وصدق عليها وزير الارشاد فى ١٨ / ١٠ / ٦٤ .. قانون العيب فىه عشر ما ورد فى هذه اللائحة . مؤامرة الصمت بقى اللي جرت علي ده .. ما أنا بأقول شيخنا طلع و اعى ليه .. أنا فاهم ان أنا اكتشفت دي وما حدش واخذ باله وهو اللي عمل الكلام دا .. لأن دا الضمير الوطنى اللي يعمل دا .. هنا كله مصرى .. لعلمكم بقى .. قانون العيب وجميع القوانين الاخرى اللي قالوا عليها ترسانات . القوانين بتاع الوحدة الوطنية وغيره .. أنا طلبت من المدعى الاشتراكى وطلبت من الحزب ان كل هذه القوانين بما فيها قانون العيب تجمّع فى قانون واحد .. النهارده مسودة قانون العيب للمواطن المصرى باستعيرها

منكم ومن جمعيتكم العمومية كما أقرتها .. لن أزيد كلمة في قانون العيب
عما أقرته جمعيتكم العمومية اتخذتموه ميثاق لشرف المهنة دا مش ميثاق
الشرف لمهنة الصحفي بس لا .. ده ميثاق لشرف المواطن المصري لازم
يلتزم به كل مواطن مصرى وتسعفى اللغة واحنا بنحط قانون العيب .. دا
اكثر مما طلبت فى قانون العيب عملتوه انتم .. بس التأشير علي الورقة
تتحط فى غياهب الادراج وهى كانت يظهر فى غياهب الادراج .. بعد ما
قلت هذا كله ارجع بشيء بسيط أقوله لكم ويسمعه معنا شعبنا عن شيء
بسيط أقوله لكم ويسمعه معنا شعبنا عن صحافتنا

المالك بتاع الصحافة القومية بتاعتنا مش حايبقى فرد انما هو مجلس
الشورى كله .. وأظن هذا وحده فيه ضمانه لأنه دول ٢٢٠ عضواً . قولوا
ما شئتم وبعدين عندكم مجلس الشعب وعندكم المدعى الاشتراكى وعندكم
السلطة التنفيذية يعنى كل الابواب الشرعية مفتوحة بس على كل منا أن
يمارس مسئوليته فى مكانه بالكامل .. عايز أعطيكم أرقام بسيطة عن وضع
الصحافة اليوم علشان تسمعوها ويسمعه شعبنا ويسمعه العالم . أنا جايب
الارقام سنة ١٩٧٤,٧٠ اللى بتاع رفع الرقابة وحرية الصحافة

الاهرام : سنة ٧٠ كان الاهرام ايراداته ٥٤٨,٣٦٤,٦ جنيها والمصروفات
٠٠٠,٣٤٤,٤ والفائض ٢,١٩٦,٠٠٠ . وبعد الغاء الرقابة فى سنة ٧٤
الايادات ٢٥٦,١٣ مصروفات ٧٤٠,١٠٠ والفائض ٥١٥,٢ . وسنة ٨٠
ايرادات ٥٣,٧٩٥,٠٠٠ ومصروفات ٤١,٧٠٠ و

الفائض ١٢,٢٩٥,٠٠٠ بخلاف عائد الاستثمارات والایداعات من العمله
الحره من الجنيهه المصرى ٦ ملايين دولار ودائع و ٥ ملايين جنية مصرى
ودائع هذا هو الاهرام . مش عايز أحط أصول و... و... لا أنا بس باعطى
صورة سريعة

الجمهوريه : أنا سعدت جداً لأنى أنا شايف انها طول عمرها .. كان متوسط
توزيعها سنه ٧٠ للعدد اليومى زى ما قلت لكم كان بادىء فى عام ١٩٧٠
سنه ولايتى ، ٨٠٠,٦٧ ألف ، والاسبوعى ٨٠٠,١٢٥ . فى نهايه ٨٠ بعد
١٠ سنوات متوسط العدد اليومى ٥٠٠,٣٧٦ النسخه الاسبوعيه ٣٠٠,٤٩١
. الارباح : ظلت المؤسسة تحقق خسائر متلاحقه طوال السنين السابقه
وبدأت فى تحقيق الارباح منذ عام ٧٨ فكان صافى الربح ٨٠٣,٢٧٠
وفى عام ٧٩ كان ٥٣٢,٦٢٤ وفى عام ٨٠ أصبح ٨٨٨,٦٣٦

حقيقه شىء مفرح .. وكل ده بقى غير المشروعات الضخمه
واللى ٩٠ ألف متر مربع فى ١٠ رمضان .. والتعاون .. باجى للأجور
والايرادات .. الاجور فى سنة - ٦٢٢,٥٤٦ ٧٥
وعام - ٨٠ - مليون و ٢٠٢ ألف .. الأخبار .. ماهو أنا بادور عليها ..
دار الهلال الاول .. دار الهلال ٧١ و ٨٠ مليون مجموع المرتبات والاجور
واعباء المهنة والتأمينات الاجتماعيه
فى ٧١ - ٥٩٠,٩٨٢ فى ٨٠ و ٩٩٩ ألفا و ٥٧٠ يعنى مليون ونصف جمله
الايرادات و ٢ مليون و ١٧٤ ألف و ٧٩٣ فى - ٧١ - ٦ مليون و ١٤٩ الفا

و ١٥٢ سنة - ٨٠ - الاخبار لقيتها أهي .. مجموع المرتبات الشهرية
يناير - ٧١ - ٧١ ألف و ٦٤٢
يناير ٨١ - ٢٤٢ ألف و ٤٧٧ أى أن الزيادة حوالى ١٧٠ فى المائة

هنا بقى بقية التوزيع والاعلانات مثلا فى - ٧١ - كانت ١٢٣ ألف
و ٧٥٧ فى يناير ٨١ بقت مليون و ١٨٤ ألف يعنى من ١٢٣ ألف إلى
مليون و ١٨٤ ألف طفرات ضخمة الحمد لله جدا .. عندى أيضا - روزا -
بعثها "خميس" اجمالى الاجور والمرتبات ، بيان المرتبات
سنة ٧١ - ١٧٨ ألف و ٩٨٤ .. فى - ٨١ - ٩١١ ألف و ٤١٨ التأمينات
الاجتماعية طبعا طلعت لمليون وشوية وده بالنسبة للظروف اللى بتعانيتها -
روزا - كويس - مايو - زى ما أنتم عارفين قامت الدار ب ٥٠ مليون
جنيه وخطبت أنا حجر الاساس فى مدينه ٦ أكتوبر وصل توزيعها فى
الخمس اعداد اللى فانت لأكثر من نصف مليون الحقيقة .. الدار حتقام فى
أكتوبر .. البعض قال ان جريدة مايو خدت فلوس من الأهرام .. لا ..
حيبان فى ميزانية الأهرام انه كسب من الطباعة .. احنا بدأنا مايو ب ١٠٠
الف جنيه استلفناها من بنك مصر بضمان صندوق التنمية واستمرت
وحساباتها حاتطلع لكم فى اخر السنة .. مايو بتستعد لإصدار اللواء
الاسلامى وحاتطلع ايضا

جريدة شباب .. يمكن برضه احنا واخدين اسم "اللواء" على بتاع مصطفى كامل . اللواء الاسلامى بتاع الشباب ، وهكذا ، وفى مشاريع كثيرة قوى انا طلبت من جميع رؤساء مجالس ادارات الدور الكبير "الاهرام والابخار ودار الهلال" يصدروا صحف ايضا علشان استيعاب اولادى الخريجين من معهد الاعلام ، والساحة الصحفية ممكن انها تسع عدد كبير من المجالات والجراند وانا لاحظتها فى صدور اكتوبر ما اخذتش كثير من الاهرام ومن الاخبار أبدأ بل الحاجة الاساسية قاريء جديد جاء لمايو ، وماشية الأهرام فى قوتها، والأخبار بقوتها جنبها وعلى ذلك انا بارجع تانى اعيد طلبى من رؤساء مجالس الادارة موجودين معانا دلوقتى ان مشاريع صحفية جديدة بمجلات وصحف جديدة .. لان انتم عارفين عملية الصحافة اصبحت صناعة من اخطر واكف الصناعات مكلفة جدا ارجو انهم يصدروها

وزى ما أنتم شايفين الارقام من سنة ٧٠ الى سنة ٨٠ بتقفز قفز سويح جدا وبصورة مشرفة جدا .. آن الاوان ان اختم كلمتى لكم.. لما قلت ان فىه اربع حقائق نرجع لها خارج لهم بقى دلوقتى .. الاولى ان احنا نبدأ للصحافة عهد جديد والثانية ان احنا نفيد فى البناء الجديد من صورة الماضى لسلبيات التجربة دون اغفال لاييجابياتها وكما يجب أيضا ان نستفيد من التجربة العالمية ونحن متفتحون على العالم بكل الثقة فى نفوسنا .. وبعدين الحقيقة الثالثة .. انه ليس غيرنا يبني نحن الذين نبني بالارادة المصرية والقرار المصرى .. كلمة مصر باسم شعب مصر ولخير شعب مصر .. والحقيقة الرابعة ان حماية البناء هى مسئوليتنا جميعا غالبية واقلية

.. انتم بتشاركوني جميعا وشعبكم من خلفكم بيشاركنى جميعاً الأسف لبعض
العناصر اللي اتخذت منها بعض الدول العربية ادوات للهجوم ، وهم
مصريين ، ادوات للهجوم على مصر .. طيب .. على ضوء الاربع حقائق
الجديدة دول واحنا بنبدأ للصحافة عهدا جديدا بقرار مصرى وبارادة مصرية
.. بانتهز هذه الفرصة امامكم مش علشان احولهم للمدعى الاشتراكى وهم
مدانين بالفعل .. ولا للنيابة .. انما انتهز هذه الفرصة امامكم وباقول من
عاد منهم من هنا الى ١٥ مايو ودخل نقابة الصحافة فهو آمن

ماهو القرار .. قرارانا .. والارادة ارادتنا.. وانا زى ماياقول لكم برغم انهم
بيشتمونى كل يوم .. لكن ليس لى حقد .. يعنى العراق .. حكيت لكم القصة
.. ويستمر العراق فى الهجوم على النظام فى مصر .. بس فيه للخلاف
عندى حدود .. وللقيم عندى حدود أيضاً .. انا باقول .. ماحدث يأخذها على
ان من دخل دار ابى سفيان فهو آمن .. ماانتوش ابو سفيان لا انا باقول ان
اسرة الصحافة فى البناء الجديد وبهذه الحقائق اللي قرارنا فى ايدنا .. بنقول
من يأتى .. من هنا الى يوم ١٥ مايو المقبل .. شهر ونصف ويدخل نقابة
الصحفيين فهو آمن ويسقط كل ماصدر منه .. باقرارها امامكم .. بعد دى
أظن .. يعنى لا بد ان تأخذ الاجراءات دورها الطبيعى

لا بد ان اختم حديثى اليكم .. وقبل مااختم باقول لكم انى عايشت كلمات
جميلة فى الصحافة .. تولستوى يقول ان الصحفى بشير السلام .. وصوت
الأمة .. وسيف الحق القاطع ومُجيرة المظلوم .. وشكيمة الظالم .. فولتير

.. يجب ان تتحول الصحافة الى آلة .. ويستحيل كسرهما .. وبحيث تكون
قادرة دائماً على ان تنشيء العالم الجديد . استاذ بريطانى اخيراً قال : خير
لنا ان نكون بدون برلمان .. من ان نكون بدون صحافة حرة لان حرية
الصحافة قادرة على ان تعيد كل الحريات الاخرى

الإخوة والأخوات .. ابنائي وبناتي .. فى ختام كلمتى اتوجه اليكم جميعاً
بالشكر على دعوتكم لى . ارجو الله ان يوفقكم الى نهضة مضاعفة ..
تؤكدون فيها سلطان السلطة الرابعة بكلمة الحق المسئولة .. أعلام الحقيقة
الخالصة .. كونوا ايها الاخوة والاخوات والابناء والبنات .. كونوا دائماً
شهوداً بالعدل .. احبوا مصر اكثر الحب .. فقلب مصر كبير .. عطاؤه
فياض .. وحبه بلا حدود ان آمالنا فى الغد الجديد اعظم من اعمالنا فى
الحاضر المتوثب .. بالعرق والعمل .. فكونوا بأمانة الكلمة .. فى قوة
الحاضر تدفعونه الى مزيد .. وفى عظمة الأمل الصادق فى غد قادم مشرق
وسعيد

الإخوة والأخوات و ابنائي وبناتي
الكاتب موقف .. والكلمة امانة .. والصحافة كاتب وموقف .. كاتب وكلمة ..
لكم شكرى جميعاً .. ودعواتى بالتوفيق .. طلبتم الارض هى لكم .. والبناء
أيضاً .. نتفق لكم .. نضمنكم لدى بنك من البنوك .. وامرنا الله